• إذن انتم تقولون ان المسارات يمكن ان تتحرّك بسرعات مختلفة؟

○ ربما. لكن هذا أمر ليس له سوى أهمية تكتيكية ثانوية. خذ مثلاً، الوفود تتفاوض في واشنطن. ففي احدى المراحل قالوا ان المسار الفلسطيني يتحرّك بسرعة الى الامام. فهل يجب ان يزعجنا ذلك؟ على العكس. ان من مصلحتنا اذا ما سارواً بسرعة الى الامام. وبعدئذٍ قيل ان المسار السوري يتقدّم بسرعة. الحقيقة هي ان تفاوض الوفود في غرف منفصلة يجعل من المستحيل وجود تنسيق للكلمات الفعلية التي تستخدم مئة في المئة، لا سيما حين يركّز كل وفد على قضاياه المحلية الخاصة. ولهذا لا بدّ من وجود فروق.

• في اي مرحلة من العملية الفلسطينية ستوافقون على التوقيع؟

○ لنفترض ان الفلسطينيين وقّعوا اتفاق سلام غداً، فهل يعني هذا ان كل الخيوط بيننا وبين الفلسطينيين قطعت؟ وإذا ما توصل لبنان الى سلام غداً ـ وأنا أود ان يحدث هذا ـ فهل يعني هذا أننا سنصبح معزولين وأن لبنان لن يعود ذا فائدة لسوريا؟

• هل لي ان الخص إذن موقفكم: تقولون ان مسارات المفاوضات يمكن ان تسير بسرعات مختلفة. ويمكن التوصل الى اتفاقيات ثنائية بصفة فردية شريطة الا تضرّ بالمصالح العربية، وما دام الهدف النهائي هو تسوية شاملة.

○ كلا. أنا لم أقل ذلك. سرعات مختلفة، نعم. أما بالنسبة الى الباقي فنرى في ما بعد. يجب ان نرى اذا كانت السرعات المختلفة تؤدي الى اتفاقيات في أوقات مختلفة. فعندما نصل الى هذه المرحلة سندرس اذا كان ينبغي على بعض المشاركين التوقيع على اتفاقات ثنائية، وما اذا كانت هذه ستخدم أو لا تخدم المصلحة الجماعية لكل واحد. هل ستخدم عملية السلام أم لا؟ هل ستكون هناك ضمانات بأن الآخرين سيصلون، ايضاً، الى الهدف نفسه؟ كذلك ستؤخذ عوامل أخرى في الاعتبار. سنتخذ قرارنا بناء على المفاوضات والمداولات أثناء سيرها. فقد تحدّثت، فقط، عن سرعات المسارات المختلفة. مجرّد ذلك.

• ولكن لا توقيع؟

○ سنبحث هذا في الوقت الملائم؛ اذ ان العملية لم تتحرك، حتى الآن، الى ما بعد نقطة البداية، وأنت تسأل عن نهاية العملية.

• اذكر انكم قلتم شيئاً مشابهاً عن الرئيس [المصري انور] السادات، اي انه بدا المفاوضات حيث كان يجب ان ينتهي، وانه قلب او عكس ترتيب الامور؟

○ هذا صحيح.

[نقلاً عن الوسط، لندن، ١٠/٥/١٩٩٣]

◇
◇ ◇

مشروع فلسطيني لاعلان المبادىء المشتركة مع اسرائيل

[نص المشروع الفلسطيني لاعلان مبادىء مشتركة في إطار المفاوضات الثنائية للسلام في الشرق الاوسط].

تمهيد:

يتفق الفلسطينيون والجانب الاسرائيلي على المبادىء التالية من أجل تسهيل المفاوضات وعملية السلام. ويفهم الجانبان ان هذه المبادىء تشكّل أسساً متفقاً عليها لمفاوضاتهما، وهي تحكم، في الوقت نفسه، العملية برمّتها حتى التوصل الى الاتفاق التفصيلي والنهائي:

١ ـ هدف عملية السلام هو التوصل الى